

البداية والنهاية

عن أبي عوانة عن أبي بشر أن اسم الرجل غورث بن الحارث وأسند البيهقي من طريق أبي عوانة عن أبي بشر عن سليمان بن قيس عن جابر قال قاتل رسول الله ﷺ محارب وغطفان بنخل فأوا من المسلمين غره فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحارث حتى قام على رأس رسول الله ﷺ بالسيف وقال من يمنعك مني قال ﷺ فسقط السيف من يده فأخذ رسول الله ﷺ السيف وقال من يمنعك مني قال كن خير آخذ قال تشهد أن لا إله إلا ﷺ قال لا ولكن أعاهدك على أن لا اقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فأتى أصحابه وقال جئتم من عند خير الناس ثم ذكر صلاة الخوف وأنه صلى أربع ركعات بكل طائفة ركعتين وقد أورد البيهقي هنا طرق صلاة الخوف بذات الرقاع عن صالح بن خوات بن جبير عن سهل بن أبي حنيفة وحديث الزهري عن سالم عن أبيه في صلاة الخوف بنجد وموضع ذلك كتاب الاحكام والاعمال .

قصة الذي أصيبت امرأته يومذاك .

قال محمد بن اسحاق حدثني عمي صدقة بن يسار عن عقيل بن جابر عن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ذات الرقاع من نخل فاصاب رجل امرأة رجل من المشركين فلما انصرف رسول الله ﷺ قافلا أتى زوجها وكان غائبا فلما أخبر الخبر حلف لا ينتهي حتى يهريق في أصحاب محمد دما فخرج يتبع إثر رسول الله ﷺ فنزل رسول الله ﷺ منزلا فقال من رجل يكلونا ليلتنا فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الانصار فقالا نحن يا رسول الله ﷺ قال فكونا بقم الشعب من الوادي وهما عمار بن ياسر وعباد بن بشر فلما خرجا الى قم الشعب قال الانصاري للمهاجري أي الليل تحب أن أكفيكه أوله أم آخره قال بل اكفني أوله فاضطجع المهاجري فنام وقام الانصاري يصلي قال وأتى الرجل فلما رأى شخص الرجل عرف أنه ربيثة القوم فرمى بسهم فوضعه فيه فانتزعه ووضعه وثبت قائما قال ثم رمى بسهم آخر فوضعه فيه فنزعه فوضعه وثبت قائما قال ثم عاد له بالثالث فوضعه فيه فنزعه فوضعه ثم ركع وسجد ثم أهب صاحبه فقال اجلس فقد أثبت قال فوثب الرجل فلما رأهما عرف أنه قد نذرا به فهرب قال ولما رأى المهاجري ما بالأنصاري من الدماء قال سبحان الله ﷺ أفلا أهبتني أول ما رماك قال كنت في سورة أقرؤها فلم أحب أن أقطعها حتى أنفذها فلما تابع علي الرمي ركعت فأذنتك وأيم الله ﷺ لولأن أضيع ثغرا أمرني رسول الله ﷺ بحفظه لقطع نفسي قبل أن أقطعها أو أنفذها هكذا ذكره ابن اسحاق في المغازي وقد رواه أبو داود عن أبي توبه عن عبد الله بن المبارك عن ابن اسحاق به وقد ذكر الواقدي عن عبد الله بن العمري عن أخيه عبيد الله بن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن أبيه حديث صلاة

